الاقتصادي (فلاحة وتجارة) أي أن المدينة كانت تتزود بما يلزمها من الذهب والفضة لضرب العملة المرابطية (المرجع نفسه أعلاه). هدمت المدينة في العهد الموحدي، إلا أنها لم تهدم في إطار الصراع الموحدي المرابطي. ذلك أن المنطقة خضعت بسهولة للموحدين، ولم تهدم إلا في فترة لاحقة، أي فترة الثورات العارمة التي قامت ضد الموحدين، وتحديداً بعد ثورة مرزدغ الغماري الذي استفاد من مميزات الحصن وذلك سنة 557 / 62 . 1163، إلا أن الإدريسي (*نزهة المشتاق*، 249) وقد عاش إلى سنة 548 / 53 . 1154. يقول : "... وهي أول مدينة من مدن الغرب التي حل بها الفساد ونزل بها التغيير واستأصلها المصامدة وهدموا أسوارها... ولم يبق من هذه المدينة المنسوبة إلى بني تاودا إلا مكانها، وقد تراجع إلى مكانها نحو من مائة رجل فعمروها..." يعني قول الإدريسي فيما يعني أن المدينة قد هدمت قبل التاريخ المشار إليه، لكنه قال أيضاً إنها بدأت تستعيد نشاطها، مما يعني أن تحطيم المصامدة لمدينة تاودا كان عدة مرات (على الأقل مرتين) كلما ثار بجبال غمارة ثائر ضد الموحدين، وأشهر هؤلاء الثوار مرزدغ الغماري، وسبع بن منغفاد، على أن المدينة والموقع عرفا التجدد بعد ذلك، فالحسن الوزان (*وصف افريقيا*، 1 : 238) تحدث عنها قائلا: "مدينة على نهر ورغة بعيدة عن فاس بحوالي خمسة وأربعين ميلا كان بها قديما نحو ثمانية آلاف كانون.." وإحصاؤه لكوانينها لا يرجع ولا شك إلى العهد الموحدي بل إلى عهد قريب منه.

تحمل قرية بني تاودا اسم فاس البالي (هامش في *وصف افريقيا*، 1 : 238) ويقع فاس البالي ببطن البوار من قبيلة فشتالة بقيادة قلعة سلاس، كان تابعا لإقليم فاس، ولا يعرف أصل هذه التسمية، إلا أنه قد يكون بسبب وجه الشبه مع موقع فاس في القديم (كثرة المياه والخصب) عند اختيار إدريس له.

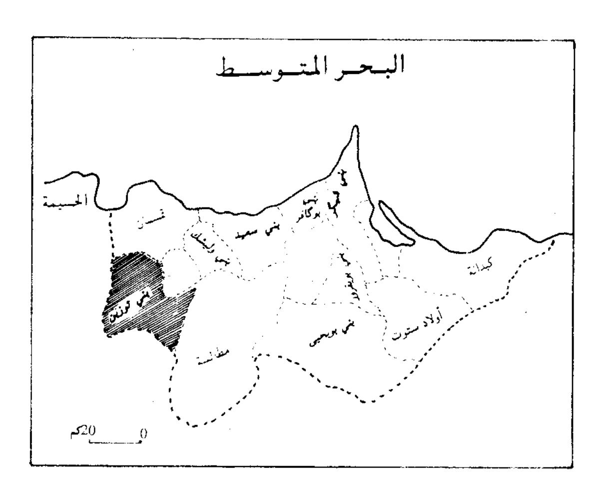
ش. الإدريسي، *نزهة المشتاق* ؛ ي. التادلي، *التشوف* ؛ مجهول، *الاستبصار* ؛ ح. الوزان، *وصف افريقيا*.

محمد حجاج الطويل

بني توزين، قبيلة تقع بناحية الريف (إقليم الناظور) وتحيط بها قبائل تمسمان وتافرسيت ومطالسة وگزناية وبني ورياغل. تقدر مساحتها بـ 610 كلم مربع، سكانها يتكلمون باللهجة الريفية، يوجد سوق القبيلة الرئيسي بعزيب ميضار. وأما القبيلة فإنها تحتوي على ثلاثة وستين مسجداً وثمانية أضرحة وثلاث زوايا واثنين وسبعين كتاباً قرآنياً ومدرستين للتعليم الديني الثانوي.

تنقسم القبيلة إلى خمس فرق هي : اغربيين (28 مدشراً) وأيت تاسفت (14 مدشراً) وبني بلعيز (21 مدشراً) وبني عكي (14 مدشراً) وبني تعبان (7 مداشر).

وفي النظام الإداري الحالي تنقسم القبيلة إلى ثلاث جماعات قروية : جماعة ميضار وجماعة ايغرماواس



موقع بني توزين

وجماعة ثلاثاء ازلاف.

ع. البادسي، *المقصد الشريف*، 114 ؛ ح. الوزان، *وصف افريقيا*، 1 : 269 ؛ أ. البوعياشي، *حرب الريف*، 1 : 56 ؛ + بيبليوغرافيا بني أحمد باللغة الأعجمية.

محمد ابن عزوز حكيم

بني حذيفة، جماعة قروية بإقليم الحسيمة. دائرة بني ورياغل. بلغ عدد سكانها 11.611 نسمة حسب إحصاء سنة 1982.

مديرية الإحصاء، *السكان القانونيون للمغرب* عام 1971 وعام 1983، الرباط.

عبد العزيز خلوق التمسماني

بني حرشن، قرية وقلعة. إحدى التجمعات السكنية الكائنة بقبيلة بني مصّور، من قبائل الشمال الغربي المغربي، عـرّف بها ابن عسكر الشفشاوني والمصادر البرتغالية، يتفق موقعها مع قرية القلعة الحالية الواقعة في موضع مجاور لمر بني مصور الذي يشكله واد الحريشة. ولما كانت قلعة بني حرشن ملجأ مجاهدي القبيلة وجيرانهم بجبل حبيب، فإن جنود أصيلا البرتغاليين أغاروا عليها سنة 924 / 1518 أولا، ثم عادوا فغزوها ثانية سنة 955 / 1548. نعرف من مقدميها المجاهد تمام الحرشني، والفارس البارز علي الحرشني، وهما معاً من رجال القرن العاشر الهجري.

م. ابن عسكر، *دوحة الناشر*، تح. محمد حجي، 24 ؛ ح. الفگيگي، *مقاومة الوجود الإيبيري بالثغور الشمالية المحلتة*، 2 : 402، 503، 513.

B. Rodrigues, *Anais de Arzila*, 386 - 241 - 2 / 13 ; F. de Meneses, *Historia de Tanger*, 135 - 139 - 140.

حسن الفگيگي

بني حزمر، قبيلة تقع بناحية جبالة (إقليم تطوان). تحد شرقا بالبحر المتوسط وتحيط بها قبائل الحوز وبني يدر وبني عروس وبني ليث وبني حسان وبني سعيد. تقدر